

جامعة قاصدي مرباح-ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الديموغرافيا و علم اجتماع



الميدان : العلوم الاجتماعية

الشعبة : علم الاجتماع و الديمغرافيا

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم اجتماع

مواقع التواصل الاجتماعي و الهوية الافتراضية

لدى الطالب الجامعي (الفيس بوك كنموذج)

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بكلية العلوم الانسانية و
الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

إشراف الأستاذة

د-بوزغاية باية

إعداد الطالبة:

صفاء زعبوب

أعضاء لجنة المناقشة:

| | |
|--------------|--|
| مبارك شيماء | جامعة قاصدي مرباح - ورقلة- رئيسا |
| بوزغاية باية | جامعة قاصدي مرباح - ورقلة- مشرفا و مقرا |
| حماني فضيلة | جامعة قاصدي مرباح - ورقلة- مناقشا |

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وعرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف المرسلين، بداية الحمد لله عز وجل الذي وفقني لإنجاز هذا البحث ومن ثم فإنني أتقدم بوافر الشكر للدكتورة " بو زغاية باية " لما بذلته من جهد ونصيحة والارشاد ومتابعة منذ بداية البحث جعلها الله في ميزان حسناتها.



ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي (فيس بوك كنموذج)، فتمت صياغة السؤال الرئيسي كم يلي: ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح-ورقلة؟

حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مستخدمي الفيس بوك ودوره في تشكيا الهوية الافتراضية، من خلال التعرف على دور الفيس بوك من قبل الطلبة والاثر المترتبة عنه.

حيث نرى أن مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة هامة لانفتاح المجتمعات الافتراضية المختلفة على بعضها البعض وتعتبر أيضا فعالة للتواصل والتفاعل الاجتماعي من أجل تشكيل الهوية الافتراضية، وبالتالي تهدف دراستنا الى أن اغلب مستخدمي موقع فايس بوك يتواصلون باستخدام هوية افتراضية وذلك من أجل التصرف بكل حرية دون أن يتعرف المستخدم الأخر عن هويته الحقيقية

كما استعنا في دراستنا بالمنهج الوصفي الذي مكننا من رسم خطوات دراستنا الميدانية وربطها بالجانب النظري للوصول في النهاية الى تحقيق هدف الدراسة، من خلال تحديد وتفسير النتائج الميدانية للخروج باستنتاجات تكون بمثابة إثبات للفرضيات المطروحة.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استمارة مكونة من 24 عبارة .

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكرها:

✓ أن مستخدمي موقع الفيس بوك لا يفشون أسمائهم الحقيقية، وان الهوية الافتراضية هي التي تكمل ما ينقص في الهوية الحقيقية لمستخدمي الفيس بوك، وأيضا أنه عدم إحساس مستخدمي الفيس بوك بالانتماء إلى المجتمع الافتراضي الذين ينتمون إليه أكثر من المجتمع الحقيقي.

✓ ان الهوية الافتراضية التي يظهرها المستخدمون تعكس هويتهم الحقيقية، وان تجديد مستخدمي الفيس بوك لصورهم مرتبطة بحالة مزاجهم.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي- الهوية الافتراضية- فايس بوك - المجتمع الافتراضي

Summary of the study in Arabic:

The study aims to reveal the role of social media in the redesign of the virtual identity of the college student (Facebook as a model), so the main question was formulated: what is the role of social media sites in the redesign of the virtual identity of the university student at the University of Qasidi Marbah-Ouargla? Where the aim of this study was to get acquainted with Facebook users and their role in the default identity of the Czech Republic, getting to know the role of Facebook by students and its effects.

As we see that social networking sites are an important way for different virtual communities to open up to each other and it is also seen as effective for communication and social interaction to form virtual identity , our study therefore aims to ensure that most Facebook users communicate using a virtual identity in order to freely choose without being described The other user, on his real identity

We also used in our study the descriptive method which allowed us to trace the stages of our field study and to link them to the theoretical side to finally achieve the goal of the study, by identifying and interpreting the field results to draw conclusions that serve as proof of the hypotheses put forward.

To achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of 24 sentences was prepared.

The study concluded a set of results, which we mention:

- That Facebook users do not disclose their real names, and that virtual identity is what completes what is missing in the real identity of Facebook users, and also that Facebook users do not feel they belong to the virtual community to which they belong than the real community.
- The default identity that users display as their real identity and the renewal of their photos by Facebook users is related to their mood.

Keywords: Social media - Virtual identity - Facebook - Virtual community

فهرس المحتويات

| الصفحة | المحتوى | الرقم |
|--------|------------------------------|-------|
| | شكر و عرفان | 1 |
| | قائمة المحتويات | 2 |
| أ | مقدمة | 3 |
| | أولاً: الجانب النظري | 4 |
| | الفصل الأول: التوجه النظري | 5 |
| 5 | الإشكالية | 6 |
| 6 | أسباب اختيار الموضوع | 7 |
| 6 | أهمية الدراسة | 8 |
| 7 | أهداف الدراسة | 9 |
| 7 | تحديد مفاهيم الدراسة | 10 |
| 13 | المحل النظري للدراسة | 11 |
| | الفصل الثاني: الإطار المنهجي | 12 |
| 16 | تمهيد | 13 |
| 17 | مجالات الدراسة | 14 |
| 18 | منهج الدراسة | 15 |
| 19 | عينة الدراسة | 16 |
| 20 | أدوات جمع البيانات | 17 |
| 21 | الأساليب الإحصائية | 18 |
| 23 | ثانياً الجانب: الميداني | 19 |
| 24 | تحليل وتفسير الفرضيات | 20 |
| 25 | خاتمة | 21 |
| 26 | قائمة المراجع | 22 |
| | الملاحق | 23 |

تعد الانترنت شبكة دولية للمعلومات تتفاهم باستخدام بروتوكولات وتتعاون فيما بينها لصالح جميع مستخدميها، وتحتوي على العديد من الإمكانيات مثل البريد الالكتروني والاتصال الصوتي المرئي بين الأشخاص، واقامة المؤتمرات بالفيديو، وقوائم البريد بالإضافة إلى الملايين من الأخبار والتحليلات الصحفية، والعديدة من الملفات المتاحة لنقلها واستخدامها بطريقة شخصية وكذلك آلات البحث المرجعي.

حيث أدى الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي الى شق طريقها بين عدد أوسع من شرائح المجتمع الى أن وصلت كل بقاع العالم , بفضل القدرة على التواصل و التفاعل الانبي و الغير الانبي بين مجموعات كبيرة من الافراد , فقد أسهم ذلك التقدم التقني و نمو شبكة الاتصالات الرقمية قي دعم التدفق السريع للمعلومات و تفعيل أنماط الاتصال و التبادل بين الشعوب التي أصبحت تتفاعل في ظل مجتمعات شبكية ذات صبغة افتراضية

ونعرف الهوية الافتراضية بأنها مجموع الصفات والرموز والبيانات والتي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين في المجتمعات الافتراضية يتفاعلون معهم.

حيث شكلت المجتمعات البشرية محور اهتمام دراسات علم الاجتماع منذ بدايتها المبكرة، وتعد دراسة الظواهر الاجتماعية من أهم الدراسات الاجتماعية لما لها من الأثر البالغ على حياة الفرد، فهو يعيش ويتزعرع فيكتسب الثقافة والهوية والمعايير الاجتماعية، ولكن في ظل ظهور وسائل التكنولوجيا وعلى رأسها الانترنت وانتشار استخدامها على كل المعمورة، فتشكلت مجتمعات جديدة تسمى المجتمعات الافتراضية أو الرقمية

و من أهم ما يميز المجتمعات الافتراضية إنها متاحة للأفراد الذين يريدون المشاركة في احد أنماطها، فهناك دائما أفراد يتشاركون في التفاعلات الافتراضية حتى منتصف الليل، ولا غرابة في ذلك فقد أصبحت الانترنت بشكل عام جزءا من حياتهم، ومن بين أكثر المواقع انتشارا نجد الفيس بوك الذي يعتبر إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعها وأماكنهم و أعمالهم، ما جعله يستقطب بشكل لم يسبق له مثيلا لعديد من الناس على اختلاف أعمارهم،جنسياتهم، ثقافتهم وعقائدهم، فخلقت بذلك شكلا جديدا من أشكال التواصل الاجتماعي، فبمجرد إدخال اسمك ، تاريخ ميلادك، بريدك الالكتروني، يمكنك ان تكون مظهرا تتواصل من خلاله مع الآخرين ضمن شبكات اجتماعية يمكن من تكوين صدقات أو تبادل معلومات أو تحميل محتويات، فهناك من يلجأ إلى إفشاء الذات والخصوصية وفي المقابل نجد من يلجأ إلى إخفاء الذات والخصوصية.

مما سبق ذكره نسعى من خلال بحثنا هذا إلى دراسة موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي (الفايس بوك كنموذج) وللإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى:

أولا الجانب النظري ويتمثل في:

-**الفصل الأول:** تحت عنوان "التوجه النظري أي موضوع الدراسة" والذي تضمن تحديد الإشكالية ، أسباب اختيار الدراسة ، الأهمية والأهداف إضافة الى تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة ، مع عرض بعض من الدراسات السابقة ، كما استندنا الى نظرية البنائية الوظيفية باعتبارها ومن أهم النظريات المستخدمة في دراسات علم الاجتماع.

-**الفصل الثاني:** والمعنون ب"الإطار المنهجي" وتم فيه عرض مجالات الدراسة، عينة الدراسة، ومنهج الدراسة، أدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة.

ثانيا الجانب الميداني ويتمثل في:

-**الفصل الثالث:** جاء بعنوان "تحليل البيانات والنتائج العامة للدراسة" واحتوى على عرض البيانات وتفسيرها، النتائج العامة للدراسة ، ثم الوصول الى خلاصة عامة.

أولاً: الجانب النظري

الفصل الأول: التوجه النظري

1-الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة

4- أهمية الدراسة

5-أهداف الدراسة

6- تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- المدخل النظري للدراسة

1/الإشكالية:

يعد التطور التكنولوجي في كافة جوانب الحياة سواء الثقافية أو الاجتماعية أو الفكرية دليل على فتح تطلعات جديدة, وأدى بتحول العالم إلى قرية صغيرة, وهذا ما تميزت به بدايات القرن العشرين عند ظهور الانترنت.

فتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجموعة من البرامج الالكترونية التي تتيح للأشخاص التواصل ومشاركة المعلومات علي الانترنت, حيث يستطيع المستخدم نشر أفكاره ومشاركتها على الشبكات الافتراضية بسهولة لتصل إلى جميع المجتمعات, أي أن هذه المواقع أتاحت فرصة للفرد ليعبر عن نفسه فيشارك أصدقاءه أحزانه وأفراحه.

ان الهوية الشخصية تستمد معناها من الوعي بالذات و تميز الفرد عن الاخرين و لكن التواجد الافتراضي يجعل هوية الفرد محل بحث , و يبدو أن مضمون الهوية يعد انعكاسا مباشرا لتمثالات الذات الفاعلة , طبيعة قيمها و صورتها التي تؤسس وجودها الاجتماعي و الرقمي , ان كان ذلك لا يغنينا عن تفهم طبيعة التأثيرات التي تكون عرضة في ظل المجتمع الشبكي باعتباره فضاء اجتماعي مفتوح يتيح لها امكانية التفاعل و التواصل الرقمي من خلال عملية تبادل المعلومات التي تتخذ في العادة شكل الصور , الملفات ' الفيديوهات أو الصوتيات و التي تساهم بالفعل في عملية التنشأة الالكترونية لذات الفاعلة في الفضاء الافتراضي , و عليه تشرف الهوية الداتية بصفة ارادية على تنشأة نفسها من خلال التنقل عبر الفضاءات الرقمية

حيث أن الهوية في المجتمعات الافتراضية تمحي خصائص الحضور الفيزيائي و تفتقد العناصر الطاهرية للفرد التي يعرف عن طريقها مثل المظهر و اللباس , الهيئة و الجنس ... و غيرها و يصبح الفرد يعرف بصورة الرمزية التي يقدمها أو الاسم المستعار الذي يختاره و غيرها من الاشياء التي لا تعكس الهوية الحقيقية .

الفصل الأول: التوجه النظري

-وبناء علي هذه الطرح الإشكالية دراستنا هذه تمحور كما يلي:
-ماهو دور الفيس بوك كموقع من مواقع التواصل في إعادة تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطالب بجامعة قاصدي مرباح- ورقة؟

ومنه تنبثق عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

-هل للفيس بوك دور في تشكيل الهوية الحقيقية والافتراضية؟

-هل الفيس بوك انعكاس للهوية الحقيقية؟

فرضيات الدراسة :

تمثلت فرضيات الدراسة الحالية فيما يلي:

1الفرضية الجزئية الأولى:

للفيس بوك دور في تشكيل الهوية الحقيقية و الافتراضية وذلك من خلال اكتساب ثقافات متعددة من أفراد أو مجتمعات أخرى عبر موقع الفيس بوك

الفيس بوك هو انعكاس للهوية الحقيقية و ذلك من خلال ابراز الهوية الحقيقية او نفيها .

2/أسباب اختيار الموضوع:

تعد عملية اختيار موضوع الدراسة عملية دقيقة ومعقدة حيث تتعدد عوامل ومقاييس هذا الاختيار. ولعل هذه المرحلة من البحث هي الوحيدة التي تعتمد على العوامل الذاتية لدى الباحث ,حيث أن اختياره للموضوع يخضع بشكل كبير إلى اهتماماته وميوله واستعداده لدراسة وكذلك إمكانية, إضافة إلى ذلك بعض الدوافع والأساليب العلمية , حيث أن تعدد الأساليب هي التي جعلتنا نولي اهتماما الموضوع دور موقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي ,وقد تمثلت فيما يلي :

-الرغبة الشخصية في التعرف على أهمية الواقع الافتراضي في حياة الأفراد ومعرفة تأثير هذه المواقع الافتراضية على واقع وهوية الطالب الاجتماعي.

-نظر للأهمية الكبيرة التي يخضع لها الشباب خاصة فئة الطلبة في حياتهم اليومية لاستخدام مختلف المواقع الافتراضية خاصة الفيسبوك, فقد توصل بهم الأمر إلي استخدامها أثناء حضور المحاضرات وحصص التطبيق في الجامعة , أردنا التعرف على أسباب تزايد وانتشار هذا الاستخدام وخاصة في مثل هذه الظروف.

الفصل الأول: التوجه النظري

-صعوبة تحديد كيفية توظيف الهوية الافتراضية في محتويات الفيسبوك وصعوبة تحديد العوامل الكامنة وراء هذا الاستخدام وبهذه الطريقة.

3/أهمية الدراسة:

-تعتبر الدراسة التي نحن بصدد معالجتها والتي تخص الفيسبوك والهوية الافتراضية ذات أهمية كبيرة وذلك لكونها تسعى للكشف عن مختلف العوامل التي تقف وراء استعارة المبحوثين لهويات افتراضية يظهرون بها في الفيسبوك على غرار هوياتهم الحقيقية.

-يمكن أيضا أهمية هذه الدراسة من خلال أنها تبحث في موضوع الهوية الافتراضية في ظل الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك

-نظرا لقلّة الدراسات العربية حول الهوية الافتراضية خاصة الدراسات الميدانية منها تأتي هذه الدراسة كمساهمة علمية لإثراء هذا الموضوع

-التعرف على انعكاسات استخدام المواقع الافتراضية على هوية الطالب الجامعي.

4/اهداف الدراسة:

يختلف أهداف مجال البحث العلمي وتتعدى معطياته,حيث يهدف باحث في تبني موضوع معين الى سد الفصول المعرفي وإزالة الغموض عن بعض القضايا ومن أهم الاهداف

نذكر مايلي:

- التعرف على مكانة الهوية الافتراضية لدى مستخدمي الفيسبوك ودلالاتها وتقييمهم لهذه الأخيرة

-الوصول إلى نتائج تتضمن كيفية استخدام الهوية الافتراضية من طرف مستخدمي الفيسبوك من طلبة الجامعيين.

-معرفة واقع استخدام المواقع الافتراضية في الوسط الجامعي .

-التعرف على تأثير المواقع الافتراضية على هوية الطالب الجامعي .

5/تحديد المفاهيم متغيرات الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراساته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتنا على هذه المرحلة

الفصل الأول: التوجه النظري

لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم والتي غالباً ما تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم مشتركة.

1-5 / مفهوم الدور:

لغة: يشير الدور لغة الى اضطلاع بمهمة.¹

اصطلاحاً: عرف " احمد زكي بدوي" الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز الى مكانة الفرد في الجماعة، فان الدور يشير الى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الافعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة.²

-المفهوم الإجرائي: هو ذلك الفعل الذي يقوم به الفرد مع الآخرين عبر موقع الفيسبوك

5-2/**التواصل:** عملية تبادل المعلومات والآراء والافكار والمشاعر والمواقف والاتجاهات بين الافراد والمجموعات سواء داخل المجتمع الواحد او خارجه.³

5-3/**الاجتماعي:** والاجتماع عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين، او مجموعة من الافراد يربط بينها رابط مشترك، يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم.⁴

5-4/**مواقع التواصل الاجتماعي:**

لغة: حسب قاموس اكسفورد: وهو موقع مخصص او تطبيقات اخرى التي تمكن المستخدمين من التواصل مع بعضهم البعض عن طريق نشر المعلومات والتعليقات والرسائل والصور،...الخ.⁵

-اصطلاحاً: هي صفحات الويب التي يمكن ان تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وتهدف الى توفير مختلف وسائل

¹المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، ط5، 1987، ص451.

²أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993، ص390.

³Arab British Academy for Higher Education :<http://WWW.abahe.co.uk>

⁴ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي أنواعه، ضوابطه، آثاره، ومعوقات المدرسة القرآنية الموضوعية"، شهادة لنيل شهادة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

⁵قاموس أكسفورد Oxford dictionaries

الفصل الأول: التوجه النظري

الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعة النقاش، البريد الإلكتروني، المدونات).⁶

يرى ميشال فورسي Michel Forsé "بان الشبكة الاجتماعية هي عبارة عن مجموعة من العلاقات تبين مجموعة من الجهات الفاعلة، هذه المجموعة يمكن تنظيمها (مثل شركة) او كشبكة من الاصدقاء ويمكن لطبيعة هذه العلاقات او تكون متنوعة جدا(السلطة، وتبادل الهدايا،..... الخ) أو الخاصة، متناظر والجهات الفاعلة هي في معظمها الافراد، ولكنها يمكن ايضا ان تشمل الاسر والجمعيات... الخ.⁷

-**المفهوم الإجرائي:** هي تقنيات موجودة على شبكة الانترنت يستخدمها الأفراد للتواصل والتفاعل فيما بينهم.

5-5/ المجتمع الافتراضي: عرف بسيوني ابراهيم حمادة المجتمعات الافتراضية "على أنها تجمعات تظهر عبر شبكة الانترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة، يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي"⁸

-**المفهوم الإجرائي:** هو مجموعة من الافراد يتواصلون ويتفاعلون عبر موقع الفيس بوك من خلال المناقشات و المحادثات الالكترونية.

5-6/ مفهوم الهوية:

-**لغة:** مشتقة من الضمير هو. أما مصطلح الهو هو مركب من تكرار هو فقد تم وضعه كاسم معرف دال ومعناه(الاتحاد بالذات).⁹

-**المفهوم الاجتماعي للهوية:** هي محصلة مجموعة من العلاقات والدلالات التي يوضع فيها الفرد لنفسه نطاقا يشكل في اطار هويته، بحيث تتوفر له من جراء ذلك امكانية تحديد ذاته داخل الوسط الاجتماعي الثقافي الذي يعيش فيه ، باعتباره نظاما مرجعيا على مستوى السلوك.¹⁰

⁶وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، المكتبة الوطنية، السودان، 2012، ص7.

⁷ Zammar, Nisrine. Réseaux Sociaux numérique : essai de catégorisation et cartographie des controverses, thésedoctrale, universite 2 rennes, 2012, p55.56.

⁸⁸ - بسيوني ابراهيم حمادة، حرية الاعلام الالكتروني الدولي وسيادة الدولة، مع اشارة خاصة الى الوضع في الدولة النامية، كراسات التنمية، القاهرة، مركز الدراسات وبحوث الدولة النامية، 2001، ص34.

⁹تعريف الهوية، نقلا عن الموقع: <http://mawdoo3.com>

¹⁰عزة مصطفى الكحكي، تعرض الشباب العربي لبرنامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم، ص 4، نقلا عن الموقع: <http://mbenjema.com>

الفصل الأول: التوجه النظري

-**اما علم الاجتماع** فيعرفها تحت مسمى الهوية الجمعية وهي تدل على ميزات مشتركة اساسية لمجموعة من الناس، تميزهم عن غيرهم من المجموعات. افرادها يتشابهون بميزات اساسية كونتهم كمجموعة، ويختلفون في عناصر اخرى لا تؤثر على كونهم مجموعة.¹¹

-**المفهوم الاجرائي:** الهوية هي الخصوصية والذاتية والقيم الشخصية لبرز فردانية الفرد وعلاقاته مع الجماعات.

5-7/ مفهوم الهوية الافتراضية: تعد الهوية: المفاهيم التي اخذت حيزا كبيرا من تفكير الباحثين، نقصد هنا بالهوية الافتراضية مجموعة المعلومات الشخصية التي تكون الذات الالكترونية، كالاسم والسن والجنس وطريقة الامضاء والحالة الاجتماعية الى غير ذلك من البيانات التي يقدمها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على غرار الفيس بوك على اساس انها تعكس شخصيتهم وهويتهم الحقيقية.¹²

-**المفهوم الاجرائي:** وتعرف الهوية الافتراضية بانها مجموعة الصفات والرموز والبيانات التي يستخدمها الافراد في تقديم انفسهم للآخرين في المجتمعات الافتراضية ويتفاعلون من خلالها.

5-8/ **الطالب الجامعي:** وهم عبارة عن فئة اجتماعية من فئات المجتمع وهي جزء من فئة الشباب لاتزال خارجة عن دائرة العمل وهي في حالة تكوين ثقافي جامعي موجه اساسا لتكوين النخبة والاطارات المستقبلية.¹³

5-9/ **الفيس بوك:** سمي بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى ب"كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف اتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج حيث يتفرق الطلاب في شتى الانحاء.¹⁴

-**المفهوم الاجرائي:** يعتبر الفيس بوك من اوائل مواقع التواصل الاجتماعي وهو الاكثر شعبية في الوقت الراهن، حيث يمكن لمستخدمه رؤية اصدقائه على سبيل المثال.

¹¹الهوية وإشكالاتها، نقلا عن الموقع: www.lahaonline.com

¹²صونيا عبيدش، الشباب الجزائري والفيس بوك بين فرض الاستخدام ومعضلة الإدمان، تكسيح كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ص203، 204.

¹³ André Akoun et Pierre Ansart, Dictionnaire de sociologie. Le Roberte Seuil. 1999, p205.

¹⁴ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الأردن، درا أسامة للنشر والتوزيع، 2014.

6/الدراسات السابقة:

الدراسة 1:

دراسة بن يحي حميدة "الهوية الافتراضية لطالب الجامعي على شبكة الانترنت "شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك كنموذج، مذكرة لنيل شهادة ماستر تمت مناقشتها بقسم علم الاجتماع اتصال، جامعة تلمسان 2013/2012

انطلقت هذه الدراسة من اشكالية: ماهي اسباب تشكيل الهوية الافتراضية داخل شبكة الفيس بوك؟ وهل هذه الهويات تأخذ الصفات والمسؤوليات من شئها الاساسي ام انها تتنوع على حسب طبيعة هذا التفاعل؟

لجأت الباحثة للإجابة على هذه الاسئلة الى استخدام المنهج التجريبي الذي يقوم بمراقبة ادق التفاصيل المرتبطة بالوضع، ولجمع المعلومات استهدفت الباحثة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجامعة وحددت 20 طالب وقد توصلت الباحثة الى عدة نتائج من اهمها:

-قيام الاشخاص بطلبات صداقات من اشخاص لا يعرفونهم برغم المعايير الموضوعية من طرف ادارة الفيس بوك تجاه المستخدمين.

-بينت ان الافراد يختارون اصدقائهم في المجتمع الافتراضي على حسب ما يخدم مصالحهم واهدافهم.

-اشارة الى انه يتم انشاء علاقة غرامية افتراضية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك تتحدى سلطة التقاليد والقيم.

-يوفر الفيس بوك فرصة للجنسين في الترفيه والتعارف والتواصل وحتى الزواج.

-تقييم الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع تشكيل الهوية داخل الفيس بوك وتطرق الى كيفية تفاعل المستخدمين داخل هذه الشبكة.

-الدراسة 2:

دراسة ركبي امال كريمة "الفيس بوك وعلاقته بتشكيل الهوية الافتراضية " دراسة عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك بمدينة تقرت ، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص ديموغرافيا نوقشت بجامعة قاصدي مرباح -ورقلة 2014/2013، تهدف هذه الدراسة الى محاولة التعرف على الهوية المشكلة عبر موقع الفيس بوك، وتم الانطلاق

الفصل الأول: التوجه النظري

من التساؤل: هل تفاعل مستخدمي الفيس بوك في المجال الافتراضي يؤدي الي انتاج او اعادة انتاج الهوية؟

-وللإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالاعتماد على الملاحظة والمقابلة والاستبيان، تم توزيعها بشكل قصدي على 130 مبحوث، وقد توصلت الي مجموعة من النتائج كانت كما يلي:

-انه برغم من تنوع خدمات المجال الافتراضي فيس بوك وقوة التفاعلات بين مستخدميه الا ان ذلك لم يؤدي الي انتاج اي نوع من الهويات بل ساعد على اعادة انتاج الهوية الحقيقية.

-ان الفيس بوك ادى الي اندماج الفرد في النشاطات الاجتماعية مع الجماعة الاجتماعية الحقيقية.

-تقييم الدراسة: سلطت هذه الدراسة الضوء على بعد هام من ابعاد الاتصال عن طريق الفيس بوك وكيف يلعب التفاعل داخل المجتمع دورا هاما في تشكيل هوية الفرد، فكانت هذه الدراسة تتقارب بشكل كبير مع دراستنا.

-الدراسة 3:

دراسة مريم نريمان نومان بعنوان "استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديث سنة 2001-2012، هدفت الدراسة الى الكشف عن عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى الجزائريين، والدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجامعيين للموقع، وأثر استخدام موقع الفيس بوك في العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين، وتمحورت اشكالية دراستها حول التساؤل : ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟ وتندرج تحته التساؤلات الفرعية:

-ماهي عادات وانماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك لدى الجزائريين؟

-مهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيس بوك؟

-كيف يؤثر استخدام الفيس بوك في العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

اما المنهج الذي استخدمته الباحثة في دراستها فهو المنهج الوصفي في حين كانت عينة الدراسة هي العينة القصدية حيث كان عدد مفرداتها 265 مفردة، بالاعتماد على اداة الملاحظة والاستبيان، وتوصلت الدارسة الي عدة نتائج منها:

الفصل الأول: التوجه النظري

-تقضي النسبة الاكبر من المبحثن اكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيس بوك، ويقضي اغلبهم خدمة التعليقات والردود.

-يستخدم اغلب افراد العينة الموقع بدافع التواصل مع الاهل والاصدقاء لجانب التثقيف.

-المستخدمين الاكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي في استخدامهم لموقع الفيس بوك.

-استخدام الموقع يسفر عن الانسحاب الملحوظ من التفاعل الاجتماعي ويؤثر في تفاعل المستخدمين مع اسرهم واقاربهم.

تقييم الدراسة: تناولت هذه الدراسة اثر استخدام الفيس بوك في العلاقات الاجتماعية مما أدى الى التفاعل الاجتماعي لمستخدمي هذا الموقع والتأثير عليهم، لذا كانت تتقارب هذه الدراسة مع دراستنا.

7/المدخل النظري:

تستند كل دراسة علمية على نظرية معينة فما رأينه مناسباً لدراستنا نظرية ظهرت في القرن التاسع عشر فهي من اهم النظريات التي سادت في المراحل السابقة وفسرت المجتمع من مختلف جوانبه ، كما طورت نفسها مع تطور المجتمع الا وهي نظرية البنائية الوظيفية.

7-1/مفهوم البنائية الوظيفية:

ان المقصود بالبنائية الوظيفية كل البحوث والدراسات التي يتمحور اهتمامها في شكل او بناء اي وحدة، او يكون محور الاهتمام هو الوظائف التي تؤديها الوحدة في اطار البناء العام للوحدات او البناء الكلي، والبنائية الوظيفية تركز على الوظائف والادوار التي تقوم بها الوحدات المكونة للكل، اذا اردنا تطبيق مصطلح البناء على المجتمع فأنا نقول البناء الاجتماعي والمراد به مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الادوار الاجتماعية، اما الوظيفة فالمقصود بها الدور الذي يسهم به الجزء في الكل.¹⁵

ويعرفها البعض بانها رؤية سوسيولوجية تهدف الى تحليل دراسة البنى من ناحية اخرى.¹⁶

وينظر اصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي وعلى راسهم تالكوت بارسونز الى المجتمع باعتباره نسفا اجتماعيا مترابطا ترابطا داخليا ينجز كل جزء من اجزائه وظيفة محددة، بحيث ان كل خلل او تغيير في وظيفة احدي مكوناته ينجر عنه تغيير في باقي اجزاء النسق.¹⁷

¹⁵معن خليل، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، 1997، ص 157-158.

¹⁶أحمد زايد، علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، دار المعارف، ص 144.

¹⁷عبد الباسط عبد المعطي وعادل مختار الهوارى، في النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، د ط، 1986، ص 98.

7-2/ **النسق الاجتماعي:** هو عبارة عن العلاقات مترابطة والمتساندة بين الافراد والذي يتميز بخصائص اهمها:

التحديد: اي امكانية تحديد العناصر الداخلة والمكونة للنسق.

الترابط: اي جميع عناصر النسق الاجتماعي مترابطة بعضها ببعض، اذ كل جزء له صلة بالجزء الاخرى ويعتمد عليها.

التباين: بمعنى ان النسق الاجتماعي هو نسق متوازن او يتجه بالاستمرار نحو التوازن.¹⁸

7-3/ **البناء الاجتماعي:** يستخدم للإشارة الى نوع من الترتيب بين مجموعة نظم يعتمد بعضها على بعض، وتعتبر وحدات البناء الاجتماعي هي ذاتها بناءات فرعية، الافتراض الاساسي هنا هو التكامل او بقاء الكل يتوقف على العلاقة بين الاجزاء وادائها لوظائفها.¹⁹

7-3/ **الخلل الوظيفي:** ويشير الخلل من الناحية البنائية "الحالة التي يفقد فيها بعض أجزاء النسق التنظيمي توازنها البنائي بسبب ضعف الهيكلة سواء من حيث عدم إدراج بعض الأقسام المكملة أو تباعد أقسام التنظيم و توزيعها بطريقة عشوائية وعدم ترتيبها ترتيباً منطقياً يسهل وظائفها.²⁰

7-4/ **التوازن الاجتماعي:** وهدفه مساعدة المجتمع على اداء وظائفه وبقائه واستمراره، ويتحقق بالانسجام بين مكونات البناء والتكامل بين الوظائف الأساسية، يحيطها جميعاً برباط من القيم والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده وجماعاته.²¹

7-5/ **الوظيفة الاجتماعية:** هي نتيجة موضوعية لظاهرة اجتماعية يلمسها الأفراد والجماعات، كما أنها الطريقة التي يعمل بها المجمع ويستمر في بقائه.²²

7-6/ أسس وافتراضات النظرية:

انطلقت النظرية البنائية الوظيفية كغيرها من النظريات من مجموعة اسس وافتراضات نظرية حتى تبرز توجهها وتدافع عنه، وبما أن محور اهتمام هذه النظرية يقوم على دراسة الأنساق الاجتماعية وتحليلها ومعرفة الوظائف التي تؤديها للحفاظ على توازن واستقرار المجتمع، فإن الافتراضات كانت في أغلبها تصب في هذا المحور البحثي، ويتفق الباحثون على عدد من المسلمات الخاصة بهذه النظرية وهي:

¹⁸ علي غربي، علم الاجتماع والثانويات النظرية (التقليدية-المحدثة)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص 85.

¹⁹ فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني، 2003، ص 50..

²⁰ ناصر قاسيمي، دليل مصطلحات علم اجتماع تنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

²¹ علي غربي، مرجع سابق، ص 104، 105.

²² علي غربي، مرجع سابق، ص 103.

الفصل الأول: التوجه النظري

-النظر الى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة، وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

-يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن، ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك بحيث لو حدث خلل في هذا التوازن، فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.

-كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.

-الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده، وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية لحاجاته.²³

7-7/تطبيق النظرية البنائية الوظيفية على دراستنا:

ان تطبيق نظرية البنائية الوظيفية في دراسة مواقع التواصل الاجتماعي له اهمية كبيرة، يرى انصار البنائية الوظيفية وعلى راسهم تالكوتبارسونز ، على ان اي شيء هو نظام او نسق يتألف من اجزاء مترابطة كأنساق فرعية، ولكل نسق احتياجات اساسية للحفاظ على استقراره وتوازنه، كما يحاول النسق تحقيق احتياجاته بواسطة العديد من المتغيرات او البدائل. حيث انه نمط منظم يحكم علاقات الافراد، اضافة الى ذلك انه يهدف الى انتقال الثقافة الى الفاعلين ويتم ادماجها، بحيث تصبح عاملا على دافعية افعالهم الاجتماعية، وهنا اكد بارسونز ان لكل نسق بيئته التي تشمل مجموعة الانساق الفرعية التي يتفاعل ويتبادل العلاقات معها، في اطار شبكة من الاعتماد المتبادل والنسق الاجتماعي يستمد من نسق الشخصية الدافعية اللازمة من خلال مجموعة من الميول التي تقود الفاعلين نحو فعل يلائم مصالح النسق، بمعنى نحو القابلية الاجتماعية كما يستمد من النسق الثقافي اكتساب القيم. وهنا يتبين لنا ان اغلب مستخدمي هذه الشبكات يستخدمونها للبقاء على اتصال مع اصدقائهم القدامى وكذا الحفاظ على العلاقات القائمة.²⁴

²³مي عبدالله، نظريات الاتصال، دار النهضة، ط1، بيروت، 2010.

²⁴عايدة البنلاوي، النظام الاعلامي بين النسقية وعمليات الاتصال، كلية الادب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، العدد 18، 2018-11-10.

الفصل الثاني: الإطار المنهجي

أولاً: الاجراءات المنهجية :

1-1 مجالات الدراسة

2-1 : منهج الدراسة

3-1: عينة الدراسة

4-1: الأدوات البيانية

ثانياً : عرض و تحليل نتائج الدراسة

1-2 عرض النتائج الجزئية

2-2 : تحليل و مناقشة النتائج

3-2 : الاستنتاج العام للدراسة

تمهيد:

بعد التطرق للفصل النظري من هذه الدراسة التي بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي ،انطلاقا من اشكالية البحث وفرضيات الدراسة مع تبيان دوافع اختيار الموضوع، أهمية و أهداف الدراسة والوقوف على الدراسات السابقة، ثم تناول التراث النظري لمتغيرات الدراسة.

لابد من تدعيم هذا الجانب بجزء تطبيقي يعطينا ارقاما واحصائيات واقعية عن الظاهرة المدروسة، ويمكن من خلالها الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ومنه سنتناول في هذا الفصل: مجالات الدراسة، منهج الدراسة، عينة الدراسة ، واهم التقنيات المستخدمة، واخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1/مجالات الدراسة : وتمثلت في:

1-1/المجال المكاني للدراسة:

يتطلب كل بحث ميداني التعرف بالمجال المكاني الذي تم في اطاره هذا البحث، وقد تم اختيار مجال الدراسة المكاني بجامعة قاصدي مرباح-ورقلة وبالتحديد في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

انشأت أول نواة لجامعة قاصدي مرباح -ورقلة في سبتمبر 1987، وعرفت تحولات عديدة ومتسارعة في هيكلتها التنظيمية والبيداغوجية فمن مدرسة عليا للأساتذة سنة 1987 الى مركز جامعي سنة 1997 ثم الى جامعة قاصدي مرباح-ورقلة في جويلية 2001.

*المرحلة الاولى: مرحلة المدرسة العليا للأساتذة.

*المرحلة الثانية: مرحلة المركز الجامعي.

*المرحلة الثالثة: مرحلة الجامعة.

هي مؤسسة للتعليم العالي والبحث العلمي، تتكون من 9 كليات و معهدين:

كانت النواة الاولى للكلية ضمن المدرسة العليا للأساتذة تحت تسمية معهد العلوم الاجتماعية و الانسانية و ذلك في السنة الجامعية 1996/1997 و استمرت هذه التسمية من السنة الجامعية 1997/1998 الى غاية السنة الجامعية 2000/2001 بالمركز الجامعي بورقلة .

و في السنة الجامعية 2001/2002 : أصبح معهد العلوم الاجتماعية منطوي ضمن كلية الاداب و اللغات الاجنبية بتسمية كلية الاداب و العلوم الانسانية بها قسم هو علم النفس و علوم التربية ثم استحدث قسم اخر في السنة الجامعية 2004/2005 هو قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا .

كما كانا هذان القسمان سباقان الر الدخول في النظام الجديد LMD بداية من السنة الجامعية 2008/2009 حيث بدا التدريس بميدان العلوم الاجتماعية جذع مشترك .

و في السنة الجامعية 2009/2010 و حسب المرسوم التنفيذي رقم 09-09 المؤرخ في 21 صفر عام 1430 الموافق ل 17 فبراير 2009 تم انشاء كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

1-2/المجال البشري:

على ضوء موضوع دراستنا، والتي تدور حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي (فيس بوك كنموذج)، فإن الإطار العام لمجتمع الدراسة هو الطلبة الجامعيين المستخدمين لموقع الفيس بوك، ونظرا لاستحالة إحاطة كافة الطلبة الجامعيين ارتأينا لاستخدام أسلوب المعاينة.

وبعد اطلاعنا على العديد من العينات التي تجري عليها الدراسات السيسولوجيا وجدنا أن العينة العشوائية المنتظمة أكثر ملائمة لدراستنا.

وقد قمنا باختيار الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة قاصدي مرباح-ورقلة.

1-3/المجال الزماني:

ويقصد به الفترة الممتدة التي قضاها الباحث في اعداد استمارة الدراسة والسنة الجامعية التي اجريت فيها هذه الدراسة:

-الفترة التي تم فيها اعداد الاستمارة: من 09 أوت الى غاية 15 أوت.

-السنة الجامعية التي اجريت فيها الدراسة:2020/2019.

2/منهج الدراسة: تمثلت في :

2-1/المنهج المستخدم في الدراسة:

ان المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته لأي مشكلة لا ينبع من اختياراته الذاتية، بل يتأتى ذلك من خلال مقتضيات البحث والسيرورة العامة له وفق ما تطرحه الإشكالية وأهداف الدراسة، والمنهج العلمي هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقية وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول الي تلك الحقائق وطرق اكتشافها.²⁵

وبما أن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج الذي يتبعه، وتماشيا مع طبيعة الدراسة الحالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة، على أن تكون علمية الوصف تعني بالضرورة تتبع إما كفييا أو كمييا، تعبيريا كفييا وذلك بوصف حال الظاهرة

²⁵محمد شفيق، البحث العلمي-الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1985، ص 203.

الفصل الثاني: الإطار المنهجي

محل الدراسة، وتعبيراً كمياً وذلك عن طريق الأعداد والتقديرات والدرجات التي تعبر عن وضع الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر الأخرى.²⁶

3/ عينة الدراسة:

تعتبر العينة جزء هام في نجاح البحث العلمي لما توفره من جهد على الباحث، كما توفر الوقت فهي تحتوي على بعض العناصر التي تم اختبارها منه بطريقة معينة، وذلك بقصد دراسة خصائصها في المجتمع الأصلي.²⁷

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على العينة العشوائية المنتظمة، والتي تتم اختيار المفردة على مسافات متساوية من قائمة أسماء أفراد المجتمع، وذلك لضمان ثبات توزيع الاختيار على إطار العينة كله وتحدد المسافة بين كل فرد والذي يليه بقسمة عدد أفراد المجتمع على عدد أفراد العينة المرغوب.

تعتبر هذه الطريقة بسيطة وغير مكلفة والفرق بينها وبين الطرق الأخرى هي أن أعضاء المجتمع ليس لديهم فرص متساوية لاختيارهم ضمن العينة، إذ بمجرد اختيار الفرد الأول يتحدد الباقي بشكل الي وتعطى عينة عشوائية إذا كان ترتيب الأسماء في قائمة المجتمع عشوائياً.²⁸

اشتمل مجتمع البحث طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة قاصدي مرباح-ورقلة 1260, حيث اخترنا نسبة 20 بالمئة من عدد طلبة الكلية كعينة لهذه الدراسة.

4/ أدوات جمع البيانات:

يحتاج الباحث الى أدوات معينة لجمع البيانات المطلوبة لدراسته من أجل تحقيق الدقة والموضوعية، وتختلف هذه الأدوات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة والأهداف التي تسعى الى تحقيقها، ولذلك قمنا في هذه الدراسة بالاعتماد على أداة تتمثل في الملاحظة والاستمارة.

²⁶ أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 119.

²⁷ محمد عبد الفتاح و آخرون، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2006، ص 186.

²⁸ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط9، دار النشر للجامعة، القاهرة، 2014.

-الملاحظة:

هي مشاهدة مقصودة دقيقة ومنظمة وموجهة وهادفة وعميقة، حيث يوجه الباحث حواسه وعقله الى طائفة خاصة من الظواهر، لكي يحاول الوقوف على صفاتها وخواصها، سواء اكانت هذه الصفات والخواص شديدة الظهور أم خفيفة يحتاج الوقوف عليها الى بعض الجهد.

وتعد ايضا الملاحظة احدى الوسائل المهمة في جمع البيانات والمعلومات. وتبرز أهمية هذه الوسيلة في الدراسات الاجتماعية والنفسية والسياسية.... الخ وجميع المشكلات التي تتعلق بالفعل الانساني ومواقف الحياة الواقعية.²⁹

ويمكن توظيفها في مشاهدة الظاهر الاجتماعية الواقعية او الظواهر الراهنة.

-الاستمارة:

وتعرف الاستمارة أنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الوارد فيها. وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.³⁰

ونظرا لطبيعة الموضوع وهو دراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في اعادة تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي وجب الاستعانة بالاستمارة، أين تضمنت 24 بندا، وقد شملت الاستمارة هذه 24 سؤال موزعة على ثلاثة معاور.

-المحور الأول: البيانات الشخصية.

من السؤال 1 الى 3.

*يتعلق بالبيانات الشخصية(الجنس، السن، المستوى الدراسي).

-المحور الثاني: للفيس بوك دور في تشكيل الهوية الحقيقية والافتراضية.

*من السؤال 4 الى السؤال 15.

-المحور الثالث: الفيس بوك انعكاس للهوية الحقيقية.

²⁹كتاب البحث العلمي-قواعده ومناهجه، نشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2017.
³⁰عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.س. ن)، ص 67.

*من السؤال 16 الى السؤال 24.

5/أساليب المعالجة الاحصائية:

يعد تجميع المادة النظرية وفرز المعطيات الكمية التي حصلنا عليها من الاستبيان، تمت ترجمة هذه المعطيات إحصائياً من أجل إعطاء دلائل تدعيمية لما أقره الجانب النظري، ونظراً لطبيعة الموضوع دراستنا، حيث تساعد الأساليب الإحصائية على تقديم طابع علمي لموضوع الدراسة، وفي موضوعنا هذا استعنا بالنسبة المئوية: ³¹

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرارات}}{100} \times$$

³¹إخلاص محمد عبد الحفيظ، طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات النفسية والتربوية، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2002، ص 320.

ثانياً:
الجانب الميداني

6/ تحليل وتفسير الفرضيات:

تهدف أي دراسة إلى التوصل لنتائج ذات قيمة علمية، وذلك لقصد الإجابات عن تساؤلات الدراسة التي وضعها الباحث في بداية بحثه، وفيما يخص الدراسة الحالية المتعلقة بدور مواقع التواصل الاجتماعي واعداد تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي(الفايس بوك كنموذج) :

أولاً: الإجابة عن التساؤل الأول، هل للفايس بوك دور في تشكيل الهوية الحقيقية والافتراضية؟

لقد تبين لنا بأن مستخدمي موقع الفيس بوك لا يفشون أسمائهم الحقيقية، و بأن الهوية الافتراضية هي التي تكمل ما ينقص في الهوية الحقيقية لمستخدمي الفيس بوك، حيث تبين ايضاً انه عدم احساس مستخدمي الفيس بوك بالانتماء الى المجتمع الافتراضي الذين ينتمون اليه أكثر من المجتمع الحقيقي، وتبين لنا ايضاً أن اقبال الطلبة لموقع الفاييس بوك للسنوات الاخيرة اقبال اخير ويرجع ذلك لسهولة استخدامه والشعبية الكبيرة التي يحظى بها هذا الموقع، حيث اصبحتم عملية التواصل عبر موقع الفاييس بوك جزء لا يتجزأ من حياة الطالب و هذا ما توصلت اليه دراسة تأثير استخدام المواقع الافتراضية على الهوية لدى الطالب الجامعي بجامعة الشهيد محمد لخضر الوادي من اعداد الطالب فاروق رزقي 2016/2017.

ثانياً: الإجابة عن التساؤل الثاني، هل الفيس بوك انعكاس للهوية الحقيقية؟

يتبين لنا بأن الهوية الافتراضية التي يظهرها المستخدمون تعكس هويتهم الحقيقية، ويتبين ايضاً بأن تجديد مستخدمي الفيس بوك لصورهم مرتبطة بحالة مزاجهم، ساعد موقع الفاييس بوك الطلبة على التعبير عن افكارهم ومشاعرهم المكبوتة وهذا من خلال التطور التكنولوجي الذي تمكن من التأثير على العلاقات الاجتماعية لدى الطالب مما أدى الى الاطلاع الثقافات المختلفة وكذلك الانفتاح لتكوين الشخصية الواعية للطلاب. و هذا ما توصلت اليه دراسة الهوية الافتراضية عند مستخدمي الفيس بوك جامعة محمد بوضياف المسيلة من اعداد الطالبان لامية يحيوي و مريم شرقي سنة 2017/2018

ثالثاً: الإجابة على التساؤل العام: ماهو دور الفيس بوك كموقع من مواقع التواصل في اعادة تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي جامعة قاصدي مرباح ؟

تبين لنا ان مواقع الاتواصل الاجتماعي اصبحت شيء مهم في حياة الطالب الجامعي خاصة الفاييس بوك، حيث أنه الموقع الأكثر استخداماً للطالب الجامعي للتواصل والتعبير عن ارائهم وافكارهم وايصال اصواتهم، فيعتبر موقع الفاييس بوك من أكثر الوسائل

المساهمة والمؤثرة في اعادة تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطالب من خلال الممارسة الدائمة والمستمرة لهذا الموقع. وهذا ما توصلت اليه دراسة الهوية الافتراضية عند مستخدمي الفيس بوك جامعة محمد بوضياف المسيلة من اعداد الطالبان لامية يحياوي و مريم شرقي سنة 2017/2018.

الختامة

خاتمة

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن المبحوثين الذين يستخدمون موقع الفيس بوك شكلوا هوية افتراضية بديلة عن هويتهم الحقيقية ببعض من معلوماتهم الحقيقية، لكن تبقى هويته على الشبكة محفوظة في أرشيف رقمي لدى الموقع الذي يتطلب العديد من المعطيات.

وقد جاءت نتائج الدراسة تثبت ان الهوية الافتراضية اصبحت تتقارب مع الهوية الحقيقية للأفراد، كما تثبت الاثر الايجابي لها على تفاعل الافراد وبقاءهم بارتباط مع المجتمع الحقيقي ، مما يشجع على زيادة الاهتمام بالمجتمعات الافتراضية خاصة في ميادين التعليم والتنوعية والتنمية الاجتماعية والثقافية وغيرها.

وفي ختام هذه الدراسة نتمنى أن أكون قد وفقت في إعداد هذا الموضوع وتغطية الجوانب المتعلقة بطبيعة الهوية الافتراضية، وان تكون هذه الدراسة مرجعا للطلبة والباحثين في مجال علم اجتماع الاتصال.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المعاجم والقواميس:

الأبجدي المنجد، دار المشرق، بيروت، ط5، 1987.

زكي بدوي أحمد، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان، بيروت، 1993.

قاسيمي ناصر، دليل مصطلحات علم اجتماع تنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

قاموس أكسفورد oxford dictionaries

مداس فاروق، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني، 2003.

الكتب:

بوحوش عمار، الذنبيات محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، (د ط، ديوان المطبوعات الجامعية)، الجزائر،
خليل علي، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، (ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014).

زايد أحمد، علم اجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، دار المعارف.
شفيق محمد، البحث العلمي-الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1985.

شقرة علي خليل، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2014.

عباد أحمد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، (د-ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

عبد الفتاح محمد واخرون، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط1، دار وائل للنشر، 2006.

عبد المعطي عبد الباسط و مختار الهواري عادل، في النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، (د. ط)، 1986.

عبد لله مي، نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة، بيروت، 2010.
محمد عبد الحفيظ اخلاص، طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات النفسية والتربوية، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2002.

قائمة المراجع

محمود ابو علام رجاء، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط9، دار النشر للجامعة، القاهرة، 2014.
معن، نظريات معاصرة في علم اجتماع، دار الشروق، 1997.

الرسائل والاطروحات:

13- رجب العبد سكر ماجد، التواصل الاجتماعي أنواعه، ضوابطه، اثاره، ومعوقات المدرسة القرآنية الموضوعية، شهادة لنيل الماجستير في التفسير وعلوم القرآن الجامعة الاسلامية، غزة، 2011.

مواقع ومقالات الانترنت:

20- النبلاوي عايدة، النظام الاعلامي بين النسقية و عمليات الاتصال، كلية الادب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، العدد 18، 10-نوفمبر.2018.

21- تعريف الهوية، نقلا عن الموقع <http://mawdoo3.com>

22- عبيدش صونيا، الشباب الجزائري والفييس بوك بين فرض الاستخدام ومعضلة الإدمان، تكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع.

23- غربي علي، علم اجتماع الثنائيات النظرية (التقليدية-المحدثة)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.

24- قرار إعادة هيكلة الجامعة، نسخة محفوظة، 05 اكتوبر 2013، على موقع واي باك مشين.

25- كتاب البحث العلمي، قواعده ومنهجه، نشر من طرف جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، 2017.

19- مبارك خضر فضل الله وائل، أثر الفيس بوك على المجتمع، المكتبة الوطنية، السودان، 2012.

26- مصطفى الكحكي عزة، تعرض الشباب العربي لبرنامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم، نقلا عن الموقع

<http://mbenjemaablogspot.com>

الكتب بالأجنبية:

29-André Akoun et Pierre Ansart, Dictionnaire de sociologie.le
Roberte seuil.1999,p 205.

27-Arab British Academy For HigerEducation :<http://www.abahe.co.uk>.

28-Zammar, Nisrine .Réseaux Sociaux numérigue:essai de
catégrisation et cartogrphe des contours, these doctorale,
universite 2 rennes, 2012,p55.56.

الملاحق

الملاحق:

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: الديموغرافيا و علم اجتماع
تخصص: علم الاجتماع اتصال

استمارة البحث الميداني حول موضوع

مواقع التواصل الاجتماعي و الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي
(فيسبوك كنموذج)

إشراف الأستاذة:

بوز غاية باية

إعداد الطالبة:

ز عبوب صفاء

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال تحت عنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي (فيسبوك كنموذج)"

نضع في متناولكم هذه الاستمارة التي تمثل مجموعة من المحاور، الرجاء منكم الإجابة عنها كاملة بكل صراحة وقناعة، مع العلم أن البيانات الواردة في الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا للأغراض العلمية للبحث.

ملاحظة: الرجاء الإجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام على تعاونكم في إنجاز هذا البحث.

السنة الجامعية: 2020/2019.

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

01-الجنس : ذكر أنثى

02-السن:

03-المستوى التعليمي:

المحور الثاني: للفيسبوك دور في تشكيل الهوية الحقيقية والافتراضية:

04- هل اسمك على حسابك في الفيسبوك حقيقي؟ نعم لا

لماذا؟.....

05- هل تضع صورتك الشخصية على حسابك؟ نعم لا

06- هل المعلومات المستخدمة في حسابك على الفيس بوك حقيقية؟ نعم لا

لماذا؟.....

07- هل تستخدم معلومات افتراضية (غير حقيقية) في حسابك على الفيسبوك؟ نعم لا

لماذا؟.....

08- هل لديك اكثر من حساب على الفيسبوك؟ نعم لا

لماذا؟.....

09- في حالة استخدامك الهوية الافتراضية على الفيسبوك هل اخترت هوية بمواصفات

تكمل ماينقص هويتك الحقيقية؟ نعم لا

10- هل تحس بالانتماء الى المجموعة الافتراضية التي تنتمي اليها؟ نعم لا

الملاحق

11- هل هذا الانتماء تحس به أكثر من المجتمع الحقيقي؟ نعم لا

12- هل تعبر عن افكارك ومشاعرك بحرية في الفيسبوك عكس مافي الواقع؟ نعم لا

لماذا؟.....

13- هل تستخدم الفيسبوك من أجل:

-الهروب من الواقع المعاش.

-الهروب من الضغوطات الاجتماعية التي تعيشها.

-الرغبة في تكوين صداقات أخرى.

-التعرف على ثقافات جديدة.

-الشعور بالوحدة في الواقع الاجتماعي الذي تعيشه.

-الترفيه والتسلية.

-اخرى اذكرها؟.....

14- عند استخدامك للفيسبوك هل تجد نفسك:

-تتبنى قيم وأفكار جديدة دون أن تشعر.

-تجد ان الأصدقاء الافتراضيون يشاركونك افكارك وطموحك.

-تجد لمشاكلك حولا اسرع واسهل من الواقع.

-يساعدك في تكوين شخصية واعية ومنفتحة على العالم.

-اخرى اذكرها؟.....

-ما رأيك في دور الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية؟

.....
.....
.....
.....
.....

المحور الثالث: الفايسبوك انعكاس للهوية الحقيقية:

15- هل ماتنتشره على حسابك في الفايسبوك يعبر عن شخصيتك الحقيقية؟ نعم لا احيانا

16- هل تغير صورتك وصور البر وفيل على الفايسبوك حسب مزاجك؟ نعم لا

17- عند تواصلك مع الآخرين عبر الفايسبوك ،هل تتحدثون حول:

-الحياة الدراسية.

-مواضيع عاطفية.

-مواضيع سياسية.

-مواضيع ثقافية.

-اخرى اذكرها؟.....

18- هل تشعر بالراحة والحرية باستخدامك الهوية الحقيقية في الفايسبوك ؟ نعم لا

لماذا.....

19- هل تشعر بالحرية على التعبير باستخدامك الهوية الافتراضية في الفايسبوك؟

نعم لا

لماذا؟.....

20- هل ترى أن الهوية الافتراضية على الفايسبوك تعكس الهوية الحقيقية؟ نعم لا

21- هل ترى أن استخدام الهوية الافتراضية أكثر جراءة وتحرر؟ نعم لا

22- هل ترى أنك قادر على تكوين صداقات لا تستطيع تكوينها في الواقع؟ نعم لا

لماذا؟.....

ما رأيك في يستخدم الهوية الافتراضية بدل الهوية الحقيقية على الفايسبوك؟

